طُرق تربية الأبناء الصحيحة



الأبناء هم زينة الحياة الدّنيا كما قال - عزّوجلّ - في كتابه الكريم، والابن الصالح هو حلم كلّ والدين، فتراهم يبذلون قُصارى جهدهم في سبيل تأمين كلّ ما يحتاجه، والتربية الصحيحة هي الطريق الذي يقود الابن إلى النجاح، وتقع التربية على عاتق الوالدين، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (التحريم/ 6)، ولا تُعدّ بالمهمّة السهلة بل هي في غاية الصعوبة؛ نظراً لكثرة المشاغل في الحياة، فتتدخل الظروف الخارجية مثل: المجتمع، والمدرسة، والأقارب، والصّحبة في تربية الأبناء، وفي هذا المقال سيتم التعرّف على طُرق تربية الأبناء الصحيحة. ومن هذه الطّرق هي التالي:

* ترسيخ الإيمان بالله تعالى في قلب الابن وبضرورة اتباع ما يفرضه عليه الله - عزّوجلّ - لتتولّد لديه محبّة له، فهذا يجعل روحه متوازنة بوجود خالق ومدبّر للحياة ومُحاسِب لكلّ ما يجري فيها.

* اتّباع طريقة التربية المتوازنة، بحيث لا يكون هناك تسلّط أو ديكتاتورية في التعامل مع الابن، وفي الوقت نفسه المحافظة على الشدّة نوعاً ما لكيلا تخرج الأُمور عن السيطرة، فمصادقة الابن في كثير من الحالات تعطيه الراحة والأمان، وبالتالي اللجوء إلى الوالدين في حل المشاكل التي يواجهها، وهنا على الوالدين تقديم النّصح والإرشاد بكلّ لُطف وترك الابن يختار الطريق.

* المداومة على مراقبة الابن مع ترك حرّية الاختيار له لكي يصل إلى مرحلة يستطيع التمييز بين الخطأ والصواب، وتحمّل مسؤولية الخطأ، فليس من المناسب قيام الوالدين بتحديد الصواب والخطأ باستمرار، فذلك يجعل الابن ينشأ اتكالياً وعظيم المسؤولية.

* الإصغاء للابن لترك مساحة له يُعبّر فيها عمّا يمر به، وذلك يُشعر الطفل بالأهمّية وتقدير

الذات، وزيادة قدرته على التعبير ما يجول بخاطره، وهذا يحتاج من الوالدين ذهناً متفتحاً وصبراً وتحكماً بالمشاعر حتى لا ينفعلوا على الابن في حال سمعوا ما لا يحبّونه.

* استخدام أسلوب التوجيه بدلاً عن النقد، فذلك يساعد على تنمية قدرات الابن وزيادة ثقته بنفسه.

* استخدام أسلوب المديح عند قيام الابن بالأعمال الجيّدة أو الناجحة مهما كانت بسيطة.

التربية الفرنسية الكلاسيكية

- تعليم الابن الآداب العامّة والإتيكيت مثل استخدام كلمة شُكراً، ووداعاً من فضلك.

- تعليم الابن مَن هو المسؤول في العائلة واحترام الشخص المسؤول.

- عدم إعطاء الطفل مسؤوليات أكبر من الابن، والنظر في عينيه عند إعطائه الأوامر.

- تعويد الابن على احترام الآخرين واحترام الكبير، وعدم مقاطعة الكبير في الحديث.

- تعليم الابن الانتظار وبأنّ الحياة لا تدور حول متطلّباته فقط.